

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

ووجوههم مستبشرة، وقلوبهم محزونة؛ إن الاتّقياء كلّ سخيّ متعفّف محسن؛ إذا زكّـي أحد من المتقين، خاف ممّا يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بنفسي منّي، اللّـهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل ممّا يظنّـون؛ عند حضور الشهوات واللذّات يتبيّـن ورع الاتّقياء؛ ورع المؤمن يظهر في عمله؛ التقوى طاهره شرف الدنيا، وباطنه شرف الآخرة؛ آفة الورع فلاّة القناعة» [1053]. 931 - الوشاء، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال سمعته يقول: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسّم في الناس شيء أقلّ من اليقين» [1054]. 932 - السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أكثر ما تلج به أُمّتي الجنّة تقوى الله، وحسن الخلق» [1055]. 933 - أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لمّا دخل المقابر قال: «... يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أمّا الدور، فقد سكنت، وأمّا الأزواج، فقد نكحت، وأمّا الأموال، فقد قسمت، فهذا خبر ما عندنا، وليت شعري ما عندكم؟» ثمّ التفت إلى أصحابه، وقال: «لو أُنّ لهم في الجواب، لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى» [1056]. 934 - أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: «.. أمّا بعد، فأوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم، وإليه يكون معادكم، وبه نجاح طلبتكم، وإليه منتهى رغبتكم، ونحوه قصد سبيلكم وإليه مرامي مفزعكم، فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم، وجلاء